

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وكذلك يقال لهم في سائر صفات الكمال إن الأشياء تنقسم إلى قادر و غير قادر و القادر أكمل و قد بسط ما فى كلامهم من صواب و خطأ فى الكتاب الذى سميناه ( الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح .

( و المقصود هنا التنبيه على دلالة هذه الآية و هذه الآيات التى هي أول ما نزل على أصول الدين .

وقوله ( علم الإنسان ما لم يعلم ) يدل على قدرته على تعليم الإنسان ما قد علمه مع كون جنس الإنسان فيه أنواع من النقص فإذا كان قادرا على ذلك التعليم فقدرته على تعليم الأنبياء ما علمهم أولى و أخرى و ذلك يدخل فى قوله ( علم الإنسان ما لم يعلم ) فإن الأنبياء من الناس .

فقد دلت هذه الآيات على جميع الأصول العقلية فإن إمكان النبوات هو آخر ما يعلم بالعقل . و أما وجود الأنبياء و آياتهم فيعلم بالسمع المتواتر مع أن قوله ( علم الإنسان ما لم يعلم ) يدخل فيه إثبات تعليمه للأنبياء ما علمهم فهي تدل على الإمكان و الوقوع